الثورة
www.althawranews.net
الثلاثاء :13 ربيع أول 1435هـ - 14 يناير 2014م -العدد 17953
Tuesday : 13 Rabea Awal 1435 - 14 January 2014 - Issue No. 17953

"المالكي" و"بان كي مون" يشددان على ضرورة الحل السلمي للأزمة السورية

بغداد/وكالات

أكد رئيس الوزراء نوري المالكي أمس أنه لابديل عن مؤتمر جنيف 2- والحل السلمي للأزمة السورية، وأن البديل عن ذلك سيكون كارثة على العراق والمنطقة والعالم.

جاء هذا في المؤتمر الصحفي الذي جمعه والأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون الذي وصل في زيارة رسمية إلى بغداد أمس.

وذكر المالكي :" إن الأزمة السورية وتطوراتها حتمت علينا وعلى المجتمع الدولي طريقا لا بديل عنه ألا وهو مؤتمر جنيف – 2". وأكد المالكي على مشاركة العراق في المؤتمر المزمع عقده يوم 22 من الشهر الجاري.

من جانبه أشاد الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون بالجهد المبذول من قبل الحكومة العراقية ووقوفها إلى جانب المجتمع الدولي في إيجاد سبل الحل الدبلوماسي لما يتعلق بالأزمة السورية.

وقال بان :" عقدنا محادثات بناءة ومثمرة مع رئيس الوزراء المالكي، وكما قلت فإن اليوم مهم بالنسبة لي، وقد تطرقنا إلى عدة مواضيع منها الاتفاق العراقي الكويتي والأزمة السورية وكذلك الأوضاع في العراق".

ودعا الأمين العام القادة وزعماء الأحزاب العراقيين إلى أن يجلسوا خلف طاولة التفاوض وأن يتفاهموا بشكل واضح وصريح حول مصير بلادهم.

وكان الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون وصل إلى بغداد صباح أمس في زيارة رسمية بحث خلالها مع المسؤولين العراقيين الأوضاع الأمنية والسياسية. وقبيل توجهه إلى بغداد اعرب بان كي مون عن دعمه للحكومة العراقية في اتخاذها الإجراءات اللازمة لحماية شعبها من الإرهاب.

ومن المخطط أن يبدأ مؤتمر جنيف – 2 أعماله في الثاني والعشرين من الشهر الجاري في مدينة مونترو السويسرية بلقاء ممثلي الدول المشاركة فيه إضافة إلى ممثلي الأمم المتحدة والجامعة العربية والاتحاد الأوروبي ومنظمة التعاون الإسلامي.

وقد أشاد الأمين العام للأمم المتحدة بالدور الإيجابي الذي يلعبه العراق في حل الأزمة السورية وإنجاح المؤتمر المنشود.

الجدير بالذكر أن قوات الجيش العراقي تشن منذ أكثر من أسبوعين حملة عسكرية واسعة النطاق في الصحراء الغربية لمطاردة مسلحي ما يعرف بتنظيم "داعش" المرتبط بالقاعدة.

لافروف يؤكد ضرورة مشاركة إيران والسعودية في جنيف 2

باريس/أ ف ب

دعا وزير الخارجية الأميركي جون كيري ونظيره الروسي سيرغي لافروف أمس إلى "وقف إطلاق نار في مناطق محددة" في سوريا قبل مؤتمر السلام المرتقب في سويسرا في 22 يناير لكنهما لا يزالان مختلفين حول مشاركة إيران.

وخلال مؤتمر صحافي ثلاثي في باريس، دعا لافروف والمبعوث الخاص إلى سوريا الأخضر الإبراهيمي أيضا إلى مشاركة إيران في هذا المؤتمر المعروف باسم جنيف-2 وهو ما تعارضه الولايات المتحدة حتى الآن.

لكن كيري اعتبر أن إيران ستكون "موضع ترحيب" و"مدعوة" إذا وافقت على مبادئ الانتقال السياسي في سوريا التي حددها مؤتمر جنيف الأول في 30 يونيو 2012م. ودعا المسؤولون الثلاثة أيضا إلى "تبادل معتقلين" بين مقاتلي المعارضة والنظام السوري وكذلك إلى فتح "ممرات إنسانية" في سوريا.

وقال كيري: لقد بحثنا اليوم إمكانية محاولة تشجيع وقف لإطلاق النار، قد يكون وقفا في مناطق محددة بدءا بحلب (شمال)".

وبخصوص إيران قال كيري انه على طهران "أن تقرر ما إذا كانت تدعم تطبيق بيان جنيف1-" الصادر في يونيو 2012م ونص على تشكيل حكومة انتقالية في سوريا تملك كل السلطات.

من جهته أكد لافروف الذي تدعم بلاده النظام السوري انه "من الواضح انه يجب مشاركة إيران والسعودية في المؤتمر" المرتقب عقده في مونترو بسويسرا في 22 يناير قبل أن يواصل أعماله في جنيف.

وشدد الإبراهيمي الذي وجه دعوة للسعودية لحضور المؤتمر لكن ليس لإيران، على "أهمية" الجمهورية الإسلامية في المنطقة وأعرب عن رغبته مجددا في أن تحضر طهران المؤتمر. وكان كيري أعلن أمس الأول "كما قلت مرارا أنا أرحب بأي مبادرة تريد إيران أن تتخذها لمحاولة حل الأزمة في سوريا، بدءا بالموافقة على بيان جنيف" الذي تم تبنيه في يونيو 2012م والذي ينص على تشكيل حكومة انتقالية. وأكدت إيران الأحد استعدادها للمشاركة لكن دون "شروط مسبقة".

. إلى ذلك يتوجه ظريف الخميس الى موسكو للقاء نظيره الروسي سيرغي لافروف وكذلك الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بحسب ما أعلن السفير الإيراني في موسكو مهدي سنائي.

ويزور وزير الخارجية السوري وليد المعلم روسيا أيضا قبل بدء مؤتمر السلام كما أعلن سفير سوريا في موسكو. كما يجري الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون محادثات الاثنين في بغداد مع كبار المسؤولين العراقيين في الوضع في المنطقة وخصوصا الحرب الدائرة في سوريا وأعمال العنف في محافظة الانبار العراقية.

وكان وزراء خارجية الدول الـ11 المؤيدة للائتلاف السوري المعارض (بريطانيا وألمانيا وفرنسا وايطاليا والسعودية والإمارات وقطر والأردن والولايات المتحدة وتركيا) جددوا أمس الأول التزاماتهم لتبديد شكوك المعارضة وخصوصا حول رحيل الأسد من السلطة.

تحليل

تحذيرات من مخاطرها المستقبلية:

«جنوب السودان».. دولة تغرق في دوامة العنف

أثارت دولة جنوب السودان عند استقلالها عام 2011 آمالا كبيرة سرعان ما انهارت في شهر واحد بسبب النزاعات السياسية التي اغرقت هذه الدولة الفتية في دوامة العنف.

اندلع النزاع، الذي يهدد بحرب اهلية شاملة، بسبب صراع على السلطة بين الرئيس سلفا كير ونائبه السابق رياك مشار اللذين استخدما في هذا الصراع قبيلتيهما، الدينكا بالنسبة لسلفا كير والنوير بالنسبة لرياك مشار.

ويرى مابيرو قرنق، نجل الزعيم التاريخي لحرب الاستقلال جون قرنق، "عندما ينتهي الأمر سنكون جميعا خاسرين". ومابيرو عضو في وفد حركة التمرد في مباحثات السلام الجارية في اديس ابابا.

حتى أن المراقبين المتابعين للصراعات المعقدة على السلطة في جنوب السودان ادهشتهم السرعة التي اتسعت بها رقعة النزاع وضراوة اعمال العنف التي تفجرت بين القبيلتين الجارتين.

وينطلق /جوك مادوت جوك/ المسؤول الحكومي السابق الذي يدير حاليا مركز الأبحاث "ذي ساد انستيتيوت" إلى نتيجة مفادها أن أبناء جنوب السودان رأوا بلدهم "ينهار قطعة قطعة" وهم في حالة صدمة.

وترجع الأسباب العميقة لأعمال العنف الى الصراعات القديمة بين المتمردين الذين اصبحوا زعماء سياسيين إضافة إلى جراح لم تندمل للحرب الأهلية التي دارت لأكثر من 20 عاما بين المتمردين الجنوبيين وبين سلطات الخرطوم.

وكتب جوك في تقرير أخير "خلال حرب التحرير (ضد الخرطوم) ارتكب السودانيون الجنوبيون فظاعات ضد بعضهم البعض وهذا ما يفسر جزئيا مدى السرعة التي اتسع بها النزاع الحالي". وأضاف "لم يخضع احد للحساب على هذه الفظاعات بعد انتهاء الحرب ما ترك جروحا غائرة في قلوب ونفوس الكثيرين".

وتجلت المعارضة السياسية للرئيس سلفا كير مطلع ديسمبر الماضي مع اقالة نائب الرئيس رياك مشار منافسه القديم الذي يتهمه بالتصرف بـ"ديكتاتورية".

وانهمرت مليارات الدولارات من المساعدات الدولية والاستثمارات الخاصة على هذه الأمة الصغيرة التي كان عليها بناء مؤسساتها.

إلا أن الكثيرين كانوا يخشون مثل هذا النزاع مع التحذيرات المتكررة من الفساد المتفشي وخاصة سرقة مليارات الدولارات من النفط والتجاوزات التي اتهمت بها قوات الامن.

كما ان الاندماج السريع في الجيش لمختلف الفصائل المتمردة السابقة التي كانت بينها منافسات قديمة، اخفى سطحيا الانقسامات العميقة والمتجذرة.

ويعترف رئيس العمليات الانسانية للامم المتحدة في جنوب السودان توبي لانزير "نحن نواجه كارثة انسانية" وذلك بعد زيارة لمخيم للنازحين اقيم في ساحة لكرة القدم خلف معسكر الامم المتحدة.

وأضاف "انها بالتأكيد أقسى تجربة تمر بها هذه الأمة الفتية، نحن امام نزاع سياسي ضخم حيث أن هناك أشخاصا مصرون على مواقفهم ومدنيين يعيشون وضعاً لا يحتمل".

وفتحت الصراعات السياسية جروحا غائرة لمعارك 1991 بين قبائل النوير والدينكا.

وتؤكد الأنباء الواردة من جوبا بأن مدينة بور الاستراتيجية ما زالت تحت سيطرة المتمردين.

لكن هذا الوضع المعقد لا يمكن قراءته من المنظور القبلي وحده، اذ ان قائد جيش كير من النوير كما أن وفد مشار في محادثات اديس ابابا يضم مسؤولين كبارا من الدينكا.

واذا كانت العناوين الكبرى تتحدث عن مذابح بين المجموعات الاتنية فإن تقارير صحافية أخرى تشير الى مساعدات وحالات اغاثة بين هذه المجموعات المختلفة نفسها.

لكن الكثيرين يشعرون بالتشاؤم حيال نتيجة المفاوضات الجارية حاليا في اثيوبيا نظراً لأن الأزمة بلغت حجما بات من الصعب معه ان تحل بسهولة.

حدث الساعة

عباس غالب

استحضار دروس الرصاص والدم

أخيراً رحل الذي تلطخت يداه بدماء العرب، سواءً في الداخل فلسطين أو الجولان وجنوب لبنان ومخيمات صبرا وشاتيلا وشرق الأردن وفي سيناء..فلقد ظلت حياة أرئيل شارون مثار جدل كبير إزاء شخصيته المعقدة ونزوعه الإجرامي منذ أن كان صغيراً وفي حرب 1948م مروراً باجتياح بيروت عام 1982م إلى المرحلة التي حاول فيها شارون تحسين صورته العدائية بتلك الانسحابات من الضفة والقطاع والانفتاح بالحوار مع الفلسطينيين إثر توقيع اتفاقية السلام الأولى.

إن رحيل هذه الشخصية المثيرة للجدل تعيد إلى الأذهان تلك التساؤلات المريرة عن مستقبل التسوية والسلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين ضمن الجهود الأميركية التي يحمل رايتها راهنا الرئيس باراك أوباما ويقودها وزير خارجيته جون كيري وإمكانية انعكاس تأثيراتها على مستقبل المنطقة ككل.

والحقيقة أن التشاؤم السائد في هذه المنطقة بشأن وصول الجهود الأميركية إلى طريق مسدود في ما يتعلق بتجاوز المباحثات الإسرائيلية–الفلسطينية نقطة الصفر له ما يبرره، خاصة وأن وزير الخارجية الأميركية قد كثف زيارته مؤخراً إلى إسرائيل والضفة بهدف التوصل إلى نقاط مشتركة بين الطرفين لتحريك هذه المفاوضات، إلا أنه وعند كل زيارة يقوم بها -كان ولا يزال- يصطدم بالتهرب الإسرائيلي المستمر من استحقاقات هذه التسوية التي يراهن عليها اوباما خلال ما تبقى له من فترة ادارة البيت الابيض.

لقد لوحظ أنه وعند كل جولة من جولات المسؤول الأميركي يسارع الإسرائيليون إلى اتخاذ خطوات متشددة تجاه قضية الاستيطان ، إذ أنهم لا ينفكون عن إعلان قيام مستوطنات في الأراضي الفلسطينية ، فضلاً عن استمرار محاولات تهويد القدس وطمس معالمها الإسلامية والمسيحية وغيرها من الإجراءات الإسرائيلية التي تكشف عن حقيقة التعنت الإسرائيلي تجاه مبادرات السلام وجهود التسوية وعدم القبول بمشروع حل الدولتين.

ومن المناسب هنا التذكير بأن الفلسطينيين والعرب ومعهم محبو السلام قد حذروا مراراً وتكراراً من مغبة استمرار الصلف الإسرائيلي وتكريس سياسية التهجير والاستيطان والتوسع على حساب الأراضي الفلسطينية ومصادرة حقوق الفلسطينيين ورفض كل مبادرات السلام ، الأمر الذي يتوجب على الأسرة الأممية وفي المقدمة الولايات الأميركية الضغط على الكيان الإسرائيلي لاستئناف المفاوضات مع الفلسطينيين دون تحايل أو وضع شروط مسبقة والتسليم بإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، ذلك أن استمرار هذا التعنت سيقود عملية التسوية برمتها إلى طريق مسدود ، فضلاً عمّا سيرتبه هذا الوضع من امتداد أصوات التشدد في إطار هذه الجغرافيا وعلى النحو الذي يجعل من إسرائيل هدفاً رئيساً لضربات تيار التشدد.

ولما كان البعض يعيب على الإدارة الأميركية اعتماد دبلوماسية المداهنة مع الساسة الإسرائيليين ،فإن العتب يطال أيضاً الظروف الاستثنائية التي يمر بها الوطن العربي جراء ما رتبته ثورات الربيع العربي على تغييب القرار الفاعل والداعم للمفاوض الفلسطيني دون أن ننسى – في نفس الوقت – مسؤولية الفلسطينيين في ضرورة إنهاء حالة الاختلاف والتباين والعمل المخلص من أجل وحدة الصف وتحديداً بين السلطة الفلسطينية وحركة حماس، إذ أن من شأن هذا الانقسام أن ينعكس بالنتيجة على إضعاف موقف المفاوض الفلسطيني في وجه المتشدد الإسرائيلي الذي لا يغادر – بأي حال من الأحوال – صورة التشدد الذي كان يمثله شارون وغيره من الساسة الذين تلطخت أياديهم بدماء العرب منذ وعد بلفور المشؤوم.